والله ما استخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول، فقل له: قال لك علي: والله ما استخلفك رسول الله وإنك لتعلم من خليفة رسول الله».

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة. فقال أبو بكر: «صدق علي، ما استخلفني رسول الله»! فغضب عمر ووثب وقام. فقال أبو بكر: «اجلس». ثم قال لقنفذ: «اذهب إليه فقل له: «أجب أمير المؤمنين أبا بكر»!

فأقبل قنفذ حتى دخل على علي عليه السلام فأبلغه الرسالة. فقال عليه السلام: «كذب والله، انطلق إليه فقل له: والله لقد تسميت باسم ليس لك، **فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك**».

فرجع قنفذ فأخبرهما. فوثب عمر غضبان فقال: «والله إني لعارف بسخفه وضعف رأيه! وإنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله! فخلِّني آتك برأسه»! فقال أبو بكر: «اجلس»؛ فأبىٰ فأقسم عليه فجلس. ثم قال: يا قنفذ، انطلق فقل له: «أجب أبا بكر».

فأقبل قنفذ فقال: «يا علي، أجب أبا بكر». فقال علي عليه السلام: «إني لفي شغل عنه، وماكنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي، وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور».

هجومهم على بيت فاطمة عليها السلام واحراقه

فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً **فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً**. ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي عليه السلام، وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: «يابن أبي طالب، افتح الباب».

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا عمر، ما لنا ولك؟ لا تدعنا وما نحن فيه».

قال: «افتحي الباب **وإلا أحرقناه عليكم**»!

almawaddah.be

فقال: « يا عمر، أما تتّقي الله عز وجل، تدخل على بيتي وتهجم على داري »؟ فأبى أن ينصرف. ثم دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب فأحرق الباب؛ ثم دفعه عمر.

ضرب الصديقة الطاهرة عليها السلام

فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: « يا أبتاه! يا رسول الله »! فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت. فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت: « يا أبتاه »!

أمير المؤمنين عليه السلام يهمُّ بقتل عمر

فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصى به من الصبر والطاعة، فقال: « والذي كرم محمداً بالنبوة يابن صهاك، لو لا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي ».

يريدون قتل الزهراء عليها السلام بالسيف!

فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتى دخلوا الدار. وسلَّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السلام! فحمل عليه السلام عليه بسيفه، فأقسم على علي عليه السلام فكف.

إخراج أمير المؤمنين عليه السلام من البيت

وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار وبريدة الأسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي عليه السلام، حتى كادت تقع فتنة. فأُخرج علي عليه السلام واتبعه الناس واتبعه سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة الأسلمي رحمهم الله وهم يقولون: « ما أسرع ما خنتم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم ».

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: « يا عمر، أتثب على أخي رسول الله وعلى ابنته فتضربها، وأنت الذي يعرفك قريش بما يعرفك به ». فرفه السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلق به عمر ومنعه من

almawaddah.be